سري جدا

ازمة متوقعة

توقعت مصادر مطلعة في دولة اوروبية ان تثير قضية تجسس ازمة جديدة بين القاهرة وتل ابيب لاسيما في ظل العلاقات المتوترة بين البلدين. وتوضح المصادر ان هذه القضية تتلخص بكشف الاوساط الاعلامية المصرية عن هوية الجاسوس الاسرائيلي الذي كان يعمل لحساب المخابرات المصرية والذي لعب دورا مهما في اخفاء استعدادات مصر لشن حرب اكتوبر.

دعوات للحوار

عادت الدعوات المطالبة باجراء حوار وطني للظهور مجددا في دولة عربية. لكن هذه الدعوات انتهجت اسلوبا جديدا في الظهور تمشيا مع المعطيات والتطورات التي تشهدها تلك الدولة على المستوى السياسي والاقتصادي. المصادر المراقبة في هذه الدولة تتوقع ان تسفر هذه الدعوات عن شيء ملموس هذه المرة على عكس سابقاتها.

رؤى الغد

د. طلال صالح بنان

عندما يختار التاريخ رجاله

جاء حديثه صادقاً وتلقائياً وعفوياً يعكس زعامة عربية أصيلة.. وحمية إسلامية مؤمنة وآمالاً قومية عريضة، كنا نعتقد أنها جميعاً قد اندثرت في عصر المساومات الرخيصة.. وزمن الحلول المهينة.. ووقت الواقعية الزائفة. كان حديث صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز للسفراء العرب والمسلمين المعتمدين في بكين، يوم الجمعة الماضي، نابعاً من القلب، كما كان متوافقاً مع المنطق، ومتسقاً مع حركة التاريخ. يعكس صحوة مبشرة للضمير العربي ترتكز على المستقبل الواعد للامتين العربية والإسلامية، تعيد عجلة التاريخ إلى مسارها الصحيح.

لقد تكلم سموه عن السلام وأوضح أسس السلام العادل الذي يسعى اليه العرب... وتحتاجه إسرائيل. فالعرب وإن يرضوا اليوم عن شيء كانوا يرفضونه في الأمس، فإن ذلك، كما أوضح سموه، يعكس نضجاً سياسياً يستند إلى واقعية مبصرة بحركة التوازنات الدولية والإقليمية الراهنة.

فالفكر السياسي العربي والشارع السياسي العربي، كما جاء في حديث سموه، يتوافقان مع حركة النظام العربي بالقبول بسلام مع إسرائيل يأخذ في عين الاعتبار متغيرات النظرة الواقعية الراهنة، لمسار الصراع العربي الإسرائيلي، دون ما تفريط في الحقوق العربية.. ولا مساومة على المقدسات الإسلامية.. ولا تهاون في أسس ومنطلقات الأمن القومي العربي.

إلا أن سموه حذر إسرائيل، بأن محاولة الحصول على أكثر مما يستطيع العرب تقديمه، مستغلة الظروف الراهنة للنظام العربي.. ومتغيرات القوة التي تستمدها من حلفائها الدوليين، لا يعدو كونه غباء سياسياً، عن زعماء الدولة العبرية، يعكس جهلاً مدقعاً بحركة التاريخ. فإسرائيل لا تستطيع أن تستمرىء تجاهل حركة التاريخ إلى ما لا نهاية، فقوة إسرائيل لا تنبع من ذاتها، بينما موارد قوة العرب لم تستخدم بعد بكفاءة تتناسب مع إيقاع حركة الصراع العربي الإسرائيلي.

وكما كان سموه نصيراً لقضايا الأمة العربية، كان مجاهداً يدافع عن رسالة الإسلام. فأوضح أن قوة المملكة العربية السعودية تنبع من ثروتها الروحية، فتسخر ثروتها النفطية لنصرة قضايا الإسلام والمسلمين في العالم. وهذا اقتراب غير تقليدي لتوضيح القوة الحقيقية للمملكة في العالم، الذي كثيراً ما يربط المملكة بثروتها النفطية، غير واع بمركز الثقل الحقيقي لقوة المملكة. ومن هنا فإن انبراء سموه للتصدي لتفنيد ما لحق بالإسلام من تهم باطلة تربط الإسلام بالإرهاب، إنما هو من قبيل التصدي لقضية هامة تمس المصالح العليا للمملكة... وتنال من الأمن الوطني للمملكة.. وعندما يقول سموه أن هذا الأمر يؤذينا أو يزعجنا، فإن على العالم أن يتنبه أنه يتحرك في منطقة سعودية بالغة الحساسية.

وقد وضع سموه يده على الجرح عندما عزا ضعف العرب وتشرذم المسلمين إلى تفرقهم. فقوة أعداء العروبة والإسلام، كما أوضح سموه، لا تأتي من مصادر قوتهم بقدر ما تعكس ضعف حال العرب والمسلمين. ومن هنا تأتي دعوة سموه لتضامن العرب والمسلمين. وعندما يقول سموه إن ذلك لهو صائر، فإننا لا نعتقد أن سموه يعبر عن أماني وتطلعات، بقدر ما يكشف عن تحرك سعودي مقبل في هذا الاتجاه، في المرحلة القادمة.

فسموه كأني به، في ذلك الحديث وسط مليار ومائتي مليون صيني يشكلون ثلث سكان المعمورة، إنما يستكشف حركة التاريخ.. ولا أخاله إلا ممسكاً بمقود قطار التاريخ يقوده في وجهته الصحيحة، إلى محطته النهائية، حيث السلام والحرية والرفاهية لشعوب الأرض قاطبة.

المتحدث باسم الخارجية اليابانية لـ «عكاظ»:

زيارة سمو ولي العهد لليابان نجم ساطع في علاقاتنا المتينة

- المملكة مصدر رئيسي وآمن لامداد العالم بالطاقة
- نشارك معا الاهتمام في التخلص من اسلحة الدمار الشامل
- نثمن دور المملكة العظيم كرائد للعالم الاسلامي

محمد المداح - واشنطن [هاتفيا] طوكيو:

اكد المتحدث باسم وزارة الخارجية اليابانية ساداكي ناموتا ان اليابان تنتظر بلهفة وصول صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني للتعبير عن مدى متانة العلاقات الودية بين بلدينا وشدد في حديث مع «عكاظ» عبر الهاتف رتبته السفارة اليابانية في واشنطن على اهمية زيارة سموه لليابان في خلال الايام المقبلة واعتبر انها نجم ساطع في سماء العلاقات الودية والمتينة بين المملكة واليابان وثمن ناموتا دور المملكة العظيم كزعيم للعالم الاسلامي مثنيا على دورها كمصدر رئيسي وآمن لامداد العالم كله بالطاقة. وقال ان المملكة واليابان سيشاركان معا الاهتمام في التخلص من اسلحة الدمار الشامل. وفي ما يلي وقائع الحديث:

○ يقوم صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بزيارة الى اليابان في غضون الايام القليلة المقبلة. ماذا تعني مثل هذه الزيارة بالنسبة لبلادكم؟

○○ هذه الزيارة المهمة نعتبرها نجما ساطعا في سماء العلاقات الودية والمتينة بين المملكة واليابان. ونحن هنا في اليابان ننتظر بلهفة وصول سموه الكريم للترحيب الحار بسموه وللتعبير عن مدى متانة العلاقات الودية بين بلادنا وبلاد سموه خصوصا وان هناك صداقة قوية تعود في ابعادها الى الصداقة القوية التي تجمع بين الاسرة المالكة الكريمة في المملكة وبين أسرة امبراطور اليابان.

فالامبراطور الاكبر كان قد زار المملكة عندما كان اميرا متوجا للعرش، وامبراطورنا الحالي كان قد زار المملكة ايضا منذ اربع سنوات.

● كيف ترون دور المملكة على صعيد مجمل القضايا العربية والاسلامية والدولية؟

○○ للمملكة دور مهم وعظيم ونثمن عاليا هذا الدور كزعيم للعالم الاسلامي كما اننا نثمن دورها كمصدر رئيسي آمن لامداد العالم كله بالطاقة. نحن في اليابان لدينا علاقات تجارية ومالية واقتصادية خاصة وقوية وقريبة للغاية ومتداخلة مع المملكة العربية السعودية. فاليابان تعتبر ثاني اكبر دولة مصدرة في العالم للسوق السعودي، كما وتأتي اليابان في المركز الرابع كمستورد من المملكة العربية السعودية. ان المملكة العربية السعودية لاعب هام للغاية في الساحة الدولية فإن لها تأثيرها الهام على قضايا الامن والسلام الدوليين خاصة في منطقتي الشرق الاوسط والخليج العربي، كما وان اليابان والمملكة العربية السعودية يعملان قريبا للغاية عند طرح ومعالجة القضايا الدولية امثال قضايا العراق وقضايا ايران. واننا هنا ممنونون للغاية بان المملكة العربية السعودية قد ايدت امال اليابان في ان تكون عضوا دائم العضوية في مجلس الامن. ففي ضوء كل ذلك مجتمعة، فإننا حقا نتطلع الى زيارة سمو ولي العهد الامير عبدالله بن عبدالعزيز الى بلادنا بكل ترحاب ومودة وصداقة وحب.

● كيف ترون زيارة سمو ولي العهد في ظل الازمة الاقتصادية التي تواجهها بعض دول جنوب شرق اسيا؟

○○ ان احد ابعاد المشكلة الاقتصادية والمالية للمنطقة هي قضية الطاقة. في الواقع هناك زيادة في الاعتماد في مناطق كثيرة من الدول الاسيوية بما في ذلك اليابان على البترول من الشرق الاوسط بصفة عامة وعلى البترول السعودي بصفة خاصة. انني اعلم ان سمو الامير عبدالله بن عبدالعزيز في مناسبة زيارة سموه لليابان سوف يقوم بزيارة دول اخرى مجاورة لنا في المنطقة منها كوريا الجنوبية والصين والباكستان ويعني ذلك ان هناك فرصة لمناقشة سموه لمسألة الحاجة الى الطاقة في هذه البلاد والتي تشكل في الاساس هذه القضية عنصرا اساسيا في الازمة الاقتصادية الاسيوية الامر الذي سوف تتيح معه زيارة سموه فرصة هامة لهذه الدول من اجل التشاور عن قرب بين المملكة العربية السعودية وبين هذه الدول الاسيوية بما في ذلك اليابان حول ابعاد قضايا الطاقة. وان معنى ذلك هو التفكير معا بصوت عال بين المملكة العربية السعودية وبين هذه الدول المجاورة لها حول مستقبل الاقتصاد العالمي في ظل المعطيات الحالية للازمة الآسيوية.

● ولننتقل الى موضوع اخر.. ماذا عن تأثير عملية اطلاق كوريا الشمالية للصاروخ الاخير ومدى تأثيره على الاستقرار في المنطقة؟

○○ بالمناسبة اعتقد ان المملكة واليابان سيشاركان معا الاهتمامات في التخلص من اسلحة الدمار الشامل.التجربة الاخيرة لصاروخ كوريا الشمالية لم يكن يشكل في حد ذاته تحدياً لليابان او لامنها فحسب لكنه شكل بالقطع تحديا لاستقرار سلام وامن المنطقة الاسيوية بكاملها، هذا الى جانب وجود خطورة كما نعلم لخلفية كوريا الشمالية في محاولاتها السابقة لتطوير اسلحة نووية حيث يعد ذلك في حد ذاته تحدياً واضحاً لاتجاه العالم إلى التخلص من انظمة اسلحة الدمار الشامل. من هذا المنطلق فإن اليابان والمملكة العربية السعودية يشاركان معا نفس القلق ونفس التحدي، النقطة الاخرى التي اود ان اضيفها هنا هو اننا في اليابان نعمل مع المملكة العربية السعودية سويا من اجل تطوير عملية مشاركة فعلية وشاملة تجاه الدخول معا الى القرن الحادي والعشرين فعندما زار المستر ريوتارو هاشيموتو رئيس الوزراء الياباني السابق المملكة العربية السعودية في نوفمبر من العام الماضي فقد قام مع المسئولين في المملكة بتشكيل شراكة شاملة فيما بين البلدين للدخول سويا الى تحديات القرن الحادي والعشرين. هذه الشراكة لها جوانب مختلفة. احد عناصرها هو التعاون السياسي والتشاور معا في القضايا التي تشكل اهتمامات مشتركة فيما بيننا. انني اريد ايضا ان اضيف ان هناك تحت بنود هذه الشراكة الشاملة التي ننطلق منها سويا الى القرن الحادي والعشرين هناك تصورات لامال تجمع بيننا سويا من اجل تطوير علاقاتنا في عدد من القضايا القريبة، ومن اجل التعاون معا فيها سويا، من امثلة ذلك تطوير مصادر الطاقات البشرية بين البلدين والرقي بها الى ابعاد كثيرة من الفكر والعلم الابداع، والتعليم، والبيئة، والتعاون الطبي، والتعاون العلمي والتكنولوجي. تبادل الوفود الثقافية والعلمية. الاستثمارات والتعاون في مجالات الشراكة في المشروعات التجارية والصناعية. ان هناك اجندة متسعة للعلاقات الثنائية بين اليابان والمملكة العربية السعودية قد جهزت للدخول بها معا للقرن الحادي والعشرين. ان الحكومة اليابانية في سبيلها الان الى اخراج تقرير موسع حول العلاقات المتنامية والمتطورة للشراكة اليابانية السعودية في مناسبة زيارة سمو الامير عبدالله لليابان. ان العلاقة المتينة بين اليابان والمملكة العربية السعودية لاتعني استفادة البلدين فقط من ذلك انما امر هذه العلاقة ينعكس ايجابيا على ملامح الاستقرار والسلام والرفاهية والتقدم في العلاقات الدولية وينطلق الى المساهمة في تأكيد السلام والأمن للعالم كله.

● المشكلة الاقتصادية في اسيا لها ابعاد دولية الان، ما هو الدور السعودي الياباني ممثلا في زيارة سمو الامير عبدالله للاخذ بهذه الازمة الى شاطىء الامان؟

○○ هناك عناصر مختلفة قد شكلت معها الازمة الاقتصادية في اسيا اولها كان التوسع المفرط وغير المتوازن اوغير المدروس بعناية للعديد من المشروعات الاقتصادية. واليابان من جانبها تحاول الان وضع اقتصادها من جديد على المسار الصحيح الذي يكفل لها الاستقرار والسلامة الاقتصادية في مشروعاتها وتوازناتها المالية الاخرى، اننا نعمل بكل ما لدينا من طاقة من اجل اصلاح نظامنا المالي واننا بصدد قوانين جديدة لذلك من المتوقع ان يتم إقرارها قريبا، اننا ايضا نجهز لمجموعة من المنشطات والحوافز الاقتصادية من اجل حقنها لتقوية الاقتصاد الياباني، ان تنشيط الاقتصاد الياباني لاينعكس فقط على مصالح اليابان بل انه يمتد ايضا الى مصالح البلاد الاسيوية الاخرى المجاورة لنا بما في ذلك المملكة العربية السعودية والى اجزاء كثيرة من دول العالم التي تربطنا بها علاقات اقتصادية. النقطة الاخرى هنا هي ان الازمة الاقتصادية الاسيوية ترتبط بالنظام المالي الدولي حيث تمت مؤخرا اجتماعات للدول الاقتصادية السبع ولصندوق النقدالدولي والبنك الدولي في واشنطن في شأن تفعيل دور اكثر فاعلية للنظام النقدي العالمي. وهناك ايضا تحرك دولي من اجل النظر للمشكلة الاقتصادية في اطار جديد لكيفية التعامل معها من خلال دور المنظمات الدولية المعنية مثل صندوق النقد الدولي. ولاشك ان اليابان والمملكة العربية السعودية يعملان معا في نفس الاتجاه من اجل تحقيق غاية الاستقرار الاقتصادي في المنطقة الاسيوية الذي سوف ينعكس بطبعه على باقي اجزاء العالم في المدى البعيد والقريب على حد سواء. وتأتي زيارة سمو الامير عبدالله هنا كفرصة بالنسبة لليابان لاستقراء الرأي السعودي حول مثل هذه القضايا الهامة، فإن العمل معا فيما بيننا كفيل في رأينا بخلق ابعاد جديدة للتعاون والاستقرار والخروج من الازمات بسلام.

هل تعلم؟

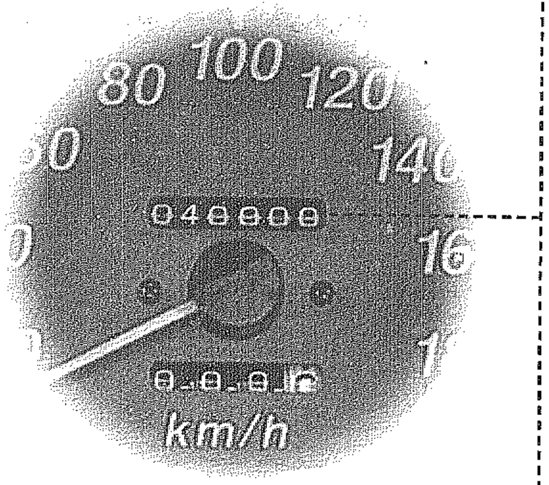

يجب تغيير زيت الفرامل
كل ٤٠ ألف كلم.

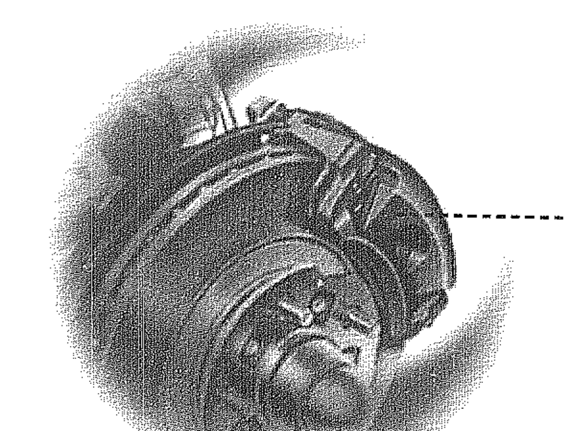

يجب الكشف على فحمات وقماشات
الفرامل وتنظيفها كل ٥ آلاف كلم.

تويوتا
معاً.. للحياة نعمل أفضل

سفير وقنصل اليابان لدى المملكة لـ «عكاظ» مؤكدين الأهمية البالغة لزيارة سمو ولي العهد:

بلادنا تتطلع الى «شراكة شاملة» مع المملكة

نعيم الحامد [موفد عكاظ الى اليابان]

اكدت الحكومة اليابانية انها تولي اهتماما بالغا بزيارة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني التي تبدأ اليوم لليابان..

وتأتي هذه الزيارة تلبية لدعوة رسمية وجهها لسمو ولي العهد رئيس الوزراء الياباني السابق هاشيموتو اثناء زيارته للمملكة في نوفمبر عام ١٩٩٧.

السفير الياباني لدى المملكة كوجيرو تاكانو قال في حديث اجرته معه «عكاظ» ان سمو ولي العهد سيجري محادثات مهمة مع رئيس الوزراء الياباني كيزو ابوتشي وعدد من الوزراء اليابانيين تتركز حول تعميق العلاقات بين البلدين.

واضاف بأن المباحثات ستتطرق الى القضايا ذات الاهتمام المشترك والملفات الاقليمية والدولية.

وتابع تاكانو ان اهمية هذه الزيارة تنبع اساسا من الدور المرموق والايجابي الذي تقوم به المملكة في منطقة الخليج اضافة الى مكانتها بين الدول العربية والاسلامية.. واكد السيد تاكانو بأن الحكومة اليابانية على قناعة تامة بأن زيارة سمو ولي العهد الى اليابان ستعمل على توطيد العلاقات بين البلدين التي وصفها بأنها علاقات حميمة ووثيقة لم يسبق لها مثيل بموجب مبادرة الشراكة الشاملة بين اليابان والمملكة نحو القرن الحادي والعشرين وقال السفير الياباني ان الزيارة ستتيح الفرصة للمسئولين في الجانبين لتبادل الافكار في مجالات السياسة والثقافة والتعليم والشباب الى جانب موضوعات عديدة ذات الاهتمام المشترك على الاصعدة الثنائية والاقليمية والدولية..

واوضح السفير الياباني انه خلال اقامة سمو ولي العهد سيقوم صاحب الجلالة امبراطور اليابان اكهيتو باستقبال سموه بالقصر الامبراطوري..

كما سيقيم جلالته مأدبة غداء تكريما لسموه والوفد الرسمي المرافقين له.. مشيرا الى أن رئيس الوزراء الياباني ابوتشي سيقيم ايضا مأدبة عشاء تكريما لسمو ولي العهد.. وسيجري سمو ولي العهد محادثات رسمية مع رئيس الوزراء الياباني ابوتشي تتعلق بتعزيز العلاقات ما بين البلدين.

وعلمت عكاظ ان وزراء الخارجية، والاقتصاد والتجارة اليابانيين سيعقدون اجتماعات مع نظرائهم السعوديين المرافقين لسمو ولي العهد..

وحول القضايا التي ستكون محور البحث اثناء المحادثات التي سيجريها سموه مع كبار المسئولين اليابانيين قال السفير الياباني ان العلاقات الثنائية.. والتعاون في المجالات المختلفة خاصة التجارية والاقتصادية بما فيها بحث سبل تشجيع الاستثمارات اليابانية في المملكة ستكون في مقدمة جدول المباحثات بين الجانب الياباني والسعودي اضافة الى القضايا الاقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك..

وحول رؤية اليابان للدور الذي تلعبه حكومة المملكة لارساء الأمن والسلام في المنطقة.. قال السفير الياباني ان حكومتي تقدر الجهود التي تبذلها المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين لتحقيق السلام الشامل في المنطقة الى جانب دورها الفعال في الجهود الدولية لتحقيق الوئام والمحبة بين مختلف شعوب العالم مؤكدا ان اليابان ايضا تكرس جهودها لتحقيق هذا الهدف.

واستذكر السفير الياباني الزيارة الناجحة لصاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض الى اليابان في ابريل عام ١٩٩٨ واضاف بأن الزيارة اتاحت الفرصة لتبادل الاراء مع المسئولين اليابانيين.

وقال: ان لدينا قناعة بأن زيارة سمو ولي العهد لليابان ستزيد العلاقات الحميمة القائمة بين بلدينا متانة وقوة. وحول الجوانب الاخرى للعلاقات ما بين البلدين، قال: ان اليابان تشارك المملكة في تطوير ثرواتها البشرية عن طريق التعاون الفني ففي عام ١٩٧٥ وقعت حكومتا اليابان والمملكة على اتفاقية للتعاون الاقتصادي والفني وتشمل برامج التعاون الفني التي تقدمها الحكومة اليابانية بقبول المتدربين السعوديين في اليابان وايفاد الخبراء اليابانيين الى المملكة ومنح الاجهزة والمواد اللازمة بالاضافة الى التعاون الفني على هيئة مشروعات التي تتكون من هذه العناصر الثلاثة والجهة الحكومية المسئولة عن تنفيذ هذه البرامج الخاصة للتعاون الفني على اساس موحد هي الوكالة اليابانية للتعاون الدولي.

وحول حجم التبادل التجاري بين اليابان والمملكة قال السفير الياباني ان قيمة التبادل التجاري بين اليابان والمملكة بلغت ١٤,٩٦ بليون دولار امريكي في نهاية عام ١٩٩٧..

اما بالنسبة لحجم الاستثمار الياباني في المملكة فيبلغ ٥,٨ بلايين ريال سعودي وهذا يعد ثاني اكبر استثمار بعد استثمار الولايات المتحدة الامريكية..

وحول اهم المشروعات المشتركة بين اليابان والمملكة قال:

السفير الياباني ان هناك عدة مشروعات من اهمها:

- الشركة السعودية للميثانول (الرازي).
- الشركة الشرقية للبتروكماويات (شرق)
- شركة الانابيب الوطنية المحدودة.
- الشركة السعودية اليابانية للصناعات الدوائية.
- مشروع تربية الروبيان.
- مشروع لانتاج الطوب الحراري (تجرى المفاوضات بشأنه).

واختتم السفير الياباني حديثه قائلا:

يسعدنا ان يلاحظ ان العلاقات الثنائية بين البلدين تشهد تطورا ملموسا في مجالات عدة منذ ان اقيمت هذه العلاقات الديلوماسية في العام ١٩٥٤ .. وتعتبر زيارة السيد هاشيموتو للمملكة عام ١٩٩٧ علامة بارزة في تاريخ علاقاتنا الثنائية حيث اقترح السيد هاشيموتو الشراكة الشاملةللقرن الحادي والعشرين ووافق عليها خادم الحرمين الشريفين.

من جانبه اعرب سعادة القنصل العام الياباني لدى المملكة السيد تسويوش ماتسوموتو عن سعادته البالغة لزيارة سمو ولي العهد الى اليابان. وقال لـ «عكاظ» ان الزيارة ستمهد لاقامة علاقة شراكة شاملة في جميع المجالات بين المملكة واليابان. واضاف القنصل العام الياباني ان الحكومة اليابانية تعطي اهمية كبرى لزيارة سمو ولي العهد موضحا الى ان برنامجا حافلا اعد لاستقبال سمو ولي العهد في اليابان.. ووصف القنصل العام الياباني الزيارة بأنها هامة وتاريخية لعدة اسباب في مقدمتها دور المملكة الريادي على جميع الاصعدة السياسية والاقتصادية والتجارية..

ونوه القنصل العام الياباني بعمق العلاقات السعودية اليابانية مؤكدا ان هذه العلاقات قديمة وضاربة الجذور.